

توظيف اللسانيات الحديثة في تطوير

تعليم العربية

أسلوب القسم في عينة من كتب تعليم العربية للناطقين

بها وللناطقين بغيرها أنموذجا

إعداد

الدكتورة حليلة أحمد محمد عمارة

مقدمة

يُعدُّ الاهتمام بالكتاب التعليمي بوجه عام، وكتاب اللغة العربية بوجه خاص، ركيزة مهمة في التأسيس اللازم لبناء ثقافة لغوية عامة، تساعد المتعلمين في تأسيس قاعدة لغوية يواجه بها متطلبات الحياة العامة الحرّة، فضلاً عن مواجهة المتطلبات الوظيفية، ولا شك أن الاهتمام بالكتاب التعليمي ينبغي أن يكون مواكباً للتقدم والتطور في ميدان علم اللسانيّات الحديثة، وقد اتجهت الدراسات اللغوية المعاصرة إلى الاستفادة من الدراسة الإحصائية، إذ هي تسهم في إلقاء الضوء على القواعد ذات السيورة في الاستعمال اللغوي، التي بمعرفتها تتحقق المعرفة بالفصحى، خالصة بلا حشو ولا عامية، وهذا يسهم بلا شك في تيسير تعلّم اللغة العربية وتعليمها، للناطقين بها وللناطقين غيرها، بما يتناسب مع المراحل التعليمية المختلفة، ويكون في الوقت نفسه حلقة مكمّلة للجهود النحوية القديمة.

وتهدف هذه الدراسة إلى: الموازنة بين نتائج دراسة إحصائية بعنوان "أسلوب القسم في العربية- دراسة وصفية إحصائية" ^١، وذلك نظراً لاستخدامها للمنهج الوصفي الإحصائي في استخلاص أنماط القسم كما وردت عند اللغويين القدامى، وفي القرآن الكريم، والاستعمال القديم والحديث، شعره ونثره، وواقع الحال في كتب تعليم العربية لأبنائها ممثلة في

١ عميرة . حليلة، أسلوب القسم في العربية - دراسة وصفية إحصائية مقبول للنشر في مجلة الحوليات الصادرة عن جامعة الكويت.

الكتب المدرسية (كتب قواعد اللغة العربية من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر). في كلٍّ من (الأردن والسعودية، ومصر ولبنان، وسلطنة عُمان، والمغرب)، وذلك انطلاقاً من أن الموازنة بين المناهج العربية، يلقي مزيداً من الضوء على واقع الكتاب التعليمي في العالم العربي. وكذلك في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، ممثلة في الكتب التي تُدرّس في الجامعة الإسلامية في ماليزيا، وفي جامعة اليرموك وآل البيت الأردنيين، وفي جامعة حلب السورية، وفي جامعة أم القرى، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

❖ ما الطريقة التي عُرض بها أسلوب القسم في هذه الكتب، أهى استقرائية أم استنباطية أم تعتمد طريقة النص؟

❖ هل اعتمدت هذه الكتب المدرسية التركيز على الأنماط الأكثر شيوعاً، وذلك بالاستفادة من المناهج اللسانية الحديثة ولاسيما المنهج الوصفي الإحصائي، أم أنها طرحت الأسلوب بالتفصيلات الواردة عند النحاة القدامى.

❖ ما المستويات التربوية التي جاءت عليها التدريبات التابعة لهذا الأسلوب، وأين تقع بين التحليل والتركيب وفق تصنيف " بلوم".

لا شك أن الإجابة عن هذه الأسئلة، يستدعي استقراء هذه الكتب للتعرف إلى واقع الحال فيها، ومن ثمّ تقديم تصور وفق منهج لساني تكاملي، يستفيد من المناهج اللسانية بعامة، والمنهج الوصفي الإحصائي بخاصة، في معرفة الأنماط الأكثر شيوعاً في الاستعمال، من تلك الأنماط العديدة، التي وردت في كتب النحاة القدامى. ويستفيد من المنهج التوليدي التحويلي في تعليم أسلوب القسم وفق أنماط التحويل، ومن "لسانيات النص" في دراسة

دور أسلوب القسم في تماسك النص الذي يرد فيه. وقد تطلبت الدراسة الاطلاع على مجموعة من كتب اللغة الأصول، إضافة إلى مجموعة من مراجع أساليب تدريس اللغة العربية، فضلاً عن مراجع في اللسانيات الحديثة، ولاسيما (اللسانيات الإحصائية).^١

١ الموسى: نهاد، باب الاستثناء بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد السادس، العدد الثاني، كانون الأول، ١٩٧٩. وانظر إسماعيل عمارة، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام، دار وائل ٢٠٠١م.
مصلوح، سعد، الدراسة الإحصائية للأسلوب (بحث في المفهوم والإجراء والوظيفة)، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م. وانظر الموسى، نهاد، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠٠م. وانظر علي . نبيل . اللغة العربية والحاسوب، مجلة عالم الفكر المجلد ١٣ ، العدد ٣ ، ١٩٨٣م.

مدخل: - تعريف بالدراسة الإحصائية

الدراسة الإحصائية بعنوان: أسلوب القسم في العربية - دراسة وصفية إحصائية.

وقد سعت إلى تحقيق هدف تأصيلي: يتمثل في الوقوف على الصورة الحقيقية للقواعد النحوية لهذا التركيب، في تسعة من مصادر النحو التي تمثل مرجعيات منهجية مختلفة، في النظر إلى الظاهرة النحوية واللغوية المختارة، وأهمها: الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠ هـ)^١، والأصول في النحو لابن السراج (ت ٣١٦ هـ)^٢، وشرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)^٣ و أوضح المسالك لابن هشام (٧٦١ هـ)^٤، و همع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١ هـ)^٥. وذلك من خلال إحصاء القواعد الواردة فيها، وهدف وظيفي: يتمثل في محاولة الوقوف على استعمالات القواعد النحوية الخاصة

١ سيبويه، الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ م.

٢ ابن السراج، الأصول في علم النحو، تحقيق عبد السلام الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣ ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب - بيروت.

٤ ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي عبد الحميد، دار إحياء التراث العربية - القاهرة ١٩٦٦ م.

٥ السيوطي (جلال الدين)، همع الهوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٧٩ م.

بتركيب القسم في القرآن الكريم، وفي عينة من الاستعمال الجاري في النصوص الشعرية القديمة الواقعة من الجاهلية إلى العصر الأندلسي، وكذلك في عينة من القصص القديمة، وما يكافئها من القصص الحديثة للتعرف إلى القواعد الأكثر دوراناً، مما يمكن من تحقيق فائدة تعليمية، وبخاصة في مجال تأليف الكتب النحوية للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ولا شك أن هذه المعرفة المنهجية ستساعد في تيسير دراسة الظاهرة اللغوية على الدارسين، من الناطقين بالعربية ومن الناطقين بغيرها.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف قواعد (القسم)، كما استخدمته في وصف صورة (القسم) في العينات المدروسة، واستعانت بالحاسوب لإحصاء الشواهد ومعرفة النتائج والنسب المئوية، وقد درس القسم كثيراً، بيد أني لم أقف على غيرها وفق المنهج الوصفي الإحصائي، وقد تبين أن الأنماط الواردة عند النحاة القدامى ١٢٦ نمطاً. وتبين أن القسم ورد في القرآن الكريم (٣٥٣) مرة، وفي العينة المختارة من الشعر العربي القديم (٢٠١) مرة، أي ما مجموعه (٥٥٤) مرة في العينة كلها^١ وتبين أن عدد الأنماط، التي وردت في كتب النحاة في العينة المختارة، وردت كذلك في الاستعمال الجاري في كلتا العينتين (٤٩) نمطاً، وقد أوردتها الدراسة مرتبة حسب نسبة شيوعها من النمط الأكثر تكراراً إلى النمط الأقل تكراراً. فقد ورد القسم في القصص القديمة (٣٥٨) مرة، وفي الروايات الحديثة

١ عمارة. حليلة، أسلوب القسم في العربية - دراسة وصفية إحصائية مقبول للنشر في مجلة الحوليات الصادرة عن جامعة الكويت.

(٧٨) مرة، أي ما مجموعه (٤٣٦) مرة في العينة كلها، وقد بينت الدراسة الأنماط الأكثر دوراً في الاستعمال في العينات المذكورة. وسأورد العشرة الأولى منها في ملحق الدراسة.

أسلوب القسم في عينة من الكتب المدرسية:

- الكتب المدرسية التي أفردت درساً لأسلوب القسم

ورد أسلوب القسم في وحدة مستقلة بطريقة ائتلافية بين طريقة النص والطريقة القياسية، في كل من المنهاج المدرسي الأردني في الصف التاسع^١، وفي العماني الصف الثاني عشر^٢ وفي المصري في الصف الثاني الثانوي^٣ إذ افتتحت الوحدة في الأردني بنص موثق نابض بالحوية من تأليف الكتاب المدرسي، بعنوان: "رسالة من أم في دار المسنين إلى ولدها المسافر"، وكذلك في العُماني بعنوان "لو خرجتَ من جلدك"، وهو من كتاب البخلاء

١ العتوم، فايز وآخرون، الكتاب المدرسي، (اللغة العربية القواعد والتطبيقات اللغوية)،

الصف التاسع، منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية عمان، ٢٠٠٧م

٢ الجلاصي عبد لعزيز، وبو هاني، شهاب، المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض) الصف الثالث عشر، منشورات وزارة التربية والتعليم العمانية، طبعة

تجريبية ٢٠٠٦م ص (١٥٥-١٦١)

٣ عيد، رجاء وآخرون، الكتاب المدرسي (اللغة العربية، الصف الثاني الثانوي،

القراءة، الأدب ونصوصه، البلاغة، التدريبات اللغوية)، منشورات وزارة التربية والتعليم المصرية، مركز تطوير المناهج و الموارد التعليمية، طبعة ٢٠٠٦/٢٠٠٧م،

للجاحظ. أما المصري فقد كان النص بلا عنوان وغير موثق، محوره: ثبات الرسول -صلى الله عليهم وسلم- على الدعوة، رغم مغريات قريش. وقد اشتملت النصوص على جمل في كل منها أحد أنماط القسم، وفي الشرح والإيضاح لمكونات أسلوب القسم: أدوات القسم، والمقسم به، وجملة جواب القسم، بالإثبات والنفي والإضافة، وهي تمثل أنماطاً في الدراسة الإحصائية أيضاً، وقد جاءت الأنماط المشتركة في الكتب الثلاثة، على النحو الآتي^١:

الرقم	نص النمط	نسبة	مثال من الكتاب المدرسي
١	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم	٥,٤	«أقسم بربي إن معانتي لا تنتهي»
١٤	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم	٥,٥	- قال تعالى: " وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ "٢
*٢	تركيب القسم (في ذمتي) + جواب القسم	-	في ذمتي لأساعدن الفقراء

الأنماط المشتركة بين الأردني والعماني فقط

١ الرقم ونص النمط ونسبته كما هو وارد في الدراسة الإحصائية.

٢ الأنبياء ٥٧

الرقم	نص النمط	نسبته	مثال من الكتاب المدرسي
٦٦	(تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية قسم فعلها ماض)	-	والله ما هذه الدنيا بدار قرار
١٣	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	٢,٥	قال تعالى : ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ^١
٧٠	تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماض)	٠,١	- قال تعالى: " قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ^٢ "

الأنماط المشتركة بين الأردني و المصري فقط

الرقم	نص النمط	نسبة شيوعه	مثال من الكتاب المدرسي
٧٩	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون	-	والله لينصرون الله هذا الدين

الأنماط المشتركة بين العماني و المصري.

الرقم	نص النمط	نسبة شيوعه	مثال من الكتاب المدرسي
٢	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسيوق باللام	٥,٥	قال تعالى : " يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ " ١
٩٨	تركيب قسم + حرف شرط غير (لو ، لولا ، لوما) + فعل الشرط + جواب القسم + جواب الشرط Ø	-	والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته

الأنماط التي انفرد بها العماني

الرقم	نص النمط	نسبة شيوعه	مثال من الكتاب المدرسي
٤٩	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	٩,١	قال تعالى : " لَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ٢١١

١ التوبة ٧٤

٢ النساء ٦٥

الرقم	نص النمط	نسبة شيوعه	مثال من الكتاب المدرسي
٧٣	: تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها جامد " نَعَمَ" مصدرة باللام	-	والله نعم الخلق الصدق
١١٢	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي ب (لم) ، وجواب قسم جملة الشرط	٠,١	والله لم أرَ أغرب من حكايات أهل مرو
٣٢	(تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	٦,٦	لعمرك إنك بخيل

الأنماط التي انفرد بها المصري

الرقم	نص النمط	نسبة	مثال من الكتاب المدرسي
٧٥	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ليس	-	والله ليس في ترويح الإشاعة وطنية
٧٦	تركيب القسم + جواب القسم (لا " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	٠,٧	والله لا يحضر محمد الآن
٨٠	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + سوف + فعل مضارع مؤكد بالنون	-	والله لسوف ينتصر الحق

الأنماط التي انفرد بها الأردني

الرقم	نص النمط	نسبة شيوعه	مثال من الكتاب المدرسي
١٠	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	٢,٥	(والله لأفعلن كذا)
٦٩	تركيب القسم + (لام + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	-	والله لذهبتُ

وقد قدم الكتاب الأردني نموذجاً في الإعراب، ضمن أحد النشاطات بإعراب جملة "والله لأخلصنَّ لوطني"، على أن "والله": جار ومجرور، واللام واقعة في جواب القسم، وقدّم نموذجاً آخر للإعراب، فأعرب الآية الكريمة:- "وتالله لأكيدنَّ أصنامكم"^١ فأشار إلى أن الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم)، أما الكتاب المصري فلم يقدم إعراباً.

الكُتُب المدرسية التي لم تفرد لأسلوب القسم درساً خاصاً

لم يفرد الكتاب المدرسي السعودي أسلوب القسم بدرس خاص، ولكن ذُكرت بعض أنماطه في كتاب النحو والصرف للصف الثاني الثانوي^٢. ضمن درس "توكيد الأفعال بالنون" وقد لفت الكتاب ذهن الطالب إلى أنها واقعة في جواب القسم، كما في قوله تعالى: "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ

١ الأنبياء ٥٧

٢ وحدة اللغة العربية، النحو والصرف للصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الأول،

مطبوعات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨-٢٠٠٨

أَنْ تُؤْكَلُوا مُدْبِرِينَ^١ ويمثل النمط رقم "١٤" في الدراسة الإحصائية وقوله تعالى: "وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ"^٢ ويمثل النمط رقم "٨٩" فيها وقوله تعالى: "لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤَلِّقَنَّ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ"^٣، ويمثل النمط رقم ٩٢ فيها، ونصه: تركيب القسم Ø+اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ، وقوله تعالى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"^٤، ويمثل النمط رقم ٩١ في الدراسة الإحصائية، ونصه: تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة +سوف + فعل مضارع متصل بالسين وكذلك الكتاب المدرسي اللبناني^٥ والمغربي^٦، لم يفردا لأسلوب القسم درساً خاصاً، وإنما جاء ضمن مسألتي حذف المبتدأ

١ الأنبياء ٥٧

٢ التوبة ٧٥

٣ سورة الحشر ١٢

٤ الضحى الآية ٥

٥ قاسم رياض وآخرون، قواعد اللغة العربية والبلاغة والعروض، التعليم الثانوي السنة الثانية فرع الإنسانيات، منشورات المركز التربوي للبحوث والإنماء المناهج الجديدة، ط٤، ٢٠٠٦م. ص٤٥-٦٤.

٦ نظيف، رشيد وآخرون، في كتاب "المنير في اللغة العربية" جذع التعليم الأصيل، وجذع الآداب والعلوم الإنسانية، سلك التعليم الثانوي التأهيلي، الشركة المغربية لفنون الطباعة العصرية، الدار البيضاء، ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧.

أو الخبر وجوباً، من خلال جملة "في ذمّي لأساعدنّ كل محتاج"، مع بيان السبب في حذف المبتدأ وجوباً، إذ وُضع مقابل الجملة إعرابها، فالجار والمجرور (في ذمّي، خبر مقدم، والمبتدأ محذوف على تقدير "في ذمّي قسم"، وذكر أن في هذا المثال ما يُشعر بالقسم، وهذا النمط يمثل رقماً لم يرد عند النحاه في الدراسة الإحصائية، ولم يرد ضمن نصوص عيّنة الدراسة، ووردت أنماط للقسم في مواضع حذف الخبر وجوباً، وذلك من خلال المثالين:

١- يمين الله لأمنحنك الجائزة، على أن الخبر حُذف وجوباً، لأن المبتدأ صريح في الدلالة على القسم، والجملة على تقدير: يمين الله قسمي. وهو يمثل رقم (٥٨)، ونصه: حرف القسم Ø + المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم

٢- لعمرك لأفينّ بالعهد، والتقدير لعمرك قسمي وهو يقابل رقم (٣٢) وقد تكررت هذه الأنماط في الكتب التي أفردت للقسم درسا خاصا، وفي الأبواب نفسها.

التقويم في الكتب المدرسية

جاءت التدريبات في المنهاج المدرسي الأردني تحت اسم "نشاطات"، وفي العماني تحت "تطبيقات وتدريبات"، وفي المصري والسعودي تحت "تدريبات" وفي اللبناني تحت تمارين، وتوزعت بين التحليل مثل: (بين، عين، أعرب، استخراج القسم) والتركيب مثل: (املاً الفراغ، أدخل البيانات في جمل من إنشائك، ارجع إلى كتب التفسير، ثم أَلف فقرة توضح فيها رأي المفسرين في أسلوب القسم من خلال سورتي القيامة والبلد)، وفق تصنيف بلوم"، ويمكن بيان عدد التدريبات في الكتب المدرسية، ومستواها، مقارنةً

بعدد الأنماط الواردة فيها من خلال الجدول الآتي:

مستوى التدريبات		عدد التدريبات	عدد الأنماط	الكتاب المدرسي
تركبي	تحليلي			
٣	٥	٨	٨	الأردني
١	٤	٥	١١	العماني
٢	٦	٨	٩	المصري
١	٢	٣	٣	اللبناني
—	١	١	٢	المغربي
٢	٦	٨	٥	السعودي

أسلوب القسم في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها

تفاوتت هذه الكتب في معالجة هذا الأسلوب، ففي منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها الذي يُدرّس في جامعة حلب، وهو مكون من جزأين، لم يُفرد فيها درس خاص لأسلوب القسم، ولكنه مع ذلك قد ورد، ضمن درس المبتدأ والخبر (٢)^١ وذلك في حوار بعنوان "الريف"، إذ يرِدُ على لسان أحد المتحاورين: "صحيح، يمئنُ الله أنت رائع".

ثم جاء توضيح للحوار يشتمل على أحوال المبتدأ والخبر الخاصة، ذكر منها أن: الخبر يُحذف وجوباً في أربع حالات منها" إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم (يمئنُ الله لأنصفن المظلوم) والتقدير يمئنُ الله قسمي، ومثل "لعمري أنت على حق" والتقدير: لعمري قسم. وقد تبع ذلك عنوان "نماذج معربة"، أُعربت فيها جملة (يمئنُ الله أنت رائع) على أن يمئن: مبتدأ مرفوع، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي، والجملتان تقابلان النمطين رقم ٥٨، ٣٢ في الدراسة الإحصائية.

وتبع ذلك تمرينات سبعة، خمسة منها عن وجوب حذف المبتدأ أو الخبر، وقد جاءت كلها على درجة من درجات مستوى التركيب. وذلك نحو (ضع مبتدأ صريحاً مناسباً، كوّن ست جمل، اجعلُ الخبر في الجمل الآتية واجب الحذف، كوّن جملاً حذف فيها المبتدأ وجوباً). فضلاً عن أن

١ أباطة، نزار، العربية لغير أبنائها دراسة وحوار في شؤون الحياة اليومية وأساسيات

اللغة والفكر والحضارة. ج ٢، منشورات دار الفكر دمشق، ٢٠٠٧م، ص ٤٢

الكتاب لم يأت على أي تعريف لأسلوب القسم، من خلال تقدير المبتدأ المحذوف وجوباً أو الخبر المماثل، ولم يربطه بالمستوى الدلالي من خلال النص الوارد في الحوار. وسيلة من وسائل التوكيد القوية للمضمون. وقد ورد نمط آخر للقسم أثناء عرض الكتاب لموضوع " إعراب المضارع وبنائه " في الجملة الآتية: "لأكوننَّ فرحاً بمن كلَّ الفرح" وهذا يمثل النمط (٩٣) في الدراسة الإحصائية، وهو النمط الوحيد الذي ورد في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية في ماليزيا وهي مكونة من ثلاثة مستويات^١، وقد أُعربَ هذا النموذج ضمن النماذج المعربة على أنه فعل مضارع مبني على الفتح والفاعل: أنا. دون أن يأتي الكتاب على أية علاقة بين هذا الاستعمال، والمستوى الدلالي المرافق له. أما في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في جامعتي اليرموك آل البيت^٢، وكل منهما يتكون من ثمانية كتب، تعالج خمسة مستويات في آل البيت، وأربعة في اليرموك، لم يرد فيهما أي ذكر لأسلوب القسم، فيما عدا جملة واحدة في منهاج آل البيت، جاءت ضمن "تدريب"، يسأل الطالب عن دلالة الكلمات التي تحتها خط في مجموعة من العبارات منها قول أبي جهل: " هيهات، لا واللات والعزى،

١ محبوب صالح وآخرون، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي منشورات مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي/ الجامعة

الإسلامية العالمية، ماليزيا، ص ١٩١، ج٢/

٢ سلسلة "السلام عليكم" وهي تجريبية، غير منشورة.

لا يصلون إلى هؤلاء الأسارى، وقائم هذا السيف في هذه اليد^١ دون أية توطئة للإجابة، أما منهاج "أم القرى"، وهو مكون من ستة أجزاء، فلم يُفرد درسا خاصًا بالقسم، ولكن وردت بعض أنماطه في ثنايا النصوص المطروحة، وبخاصة في النصوص القرآنية، ولا يخفى أن التدريبات لم تحفل بهذه الأنماط، بالإشارة إليها على أنها أسلوب قسم، لا على صعيد بيان التركيب أو الدلالة، فيما عدا تدريب واحد طُلب من الطالب فيه أن يأتي بجملة على نمط جمل مكتوبة، وقد كانت إحداها^٢ "والله ما أدري أين هو"، ووردت تحت عنوان "نظرة بلاغية"^٣، تعقيب على قول علي رضي الله عنه "والذي بعث محمدا بالحق نبيا" أنه عدل عن التصريح باسم الله، إلى تركيب يدلُّ عليه، وهو أشد تأثيرا في النفس منه، وفي التعبير كناية، ولفظ الجلالة مكثف عنه. ولعل في طريقة طرح هذا الأسلوب، ما يشير إلى أنه رغم الإقبال الشديد على تعلم العربية، فإن الكتب المتداولة في تعليمها تحتاج إلى مزيد من المراجعة انطلاقا من أن صعوبة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرسون

١ انظر: مقابلة، جمال، و محمود بركات. العربية الوظيفية، المستوى الخامس، سلسلة جامعة آل البيت في تعليم العربية للناطقين بغيرها، منشورات جامعة آل البيت، ١٩٩٨، ص ٦٢.

٢ وحدة البحوث والمناهج في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى، الكتاب الرابع، ط ٣، ٢٠٠٨. ص ٣٤٥.

٣ وحدة البحوث والمناهج في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى، الكتاب السادس، الجزء الثاني ط ٣، ٢٠٠٨، ص ٢٨٥.

ليست ناتجة عن طبيعتها وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج، وعليه فلا بأس من الانطلاق من منهج متكامل، ينتفع بمناهج اللسانيات الحديثة، كالمناهج الوصفي الإحصائي الذي يمكن في معرفة الأنماط الأكثر شيوعاً، والمناهج التحويلي الذي يساعد في الكشف عما طرأ على الجملة من عناصر تحويل في المبنى، وما ترتب على ذلك من أبعاد دلالية.

التحليل

عند إنعام النظر في الأنماط التي قد قُدمت للطلبة في هذا الأسلوب مقارنة بنتائج الدراسة الإحصائية، يمكن إبداء الملاحظات الآتية:

- نلاحظ أن الكتب المدرسية الأردنية والعُمانية والمصرية أفردت لأسلوب القسم درساً خاصاً، وفي هذا محاولة للاهتمام بالوقوف على دلالة هذا الأسلوب، ولكن طريقة الطرح فيها جاءت مستندة إلى طريقة اللغويين القدامى في إطار نظرية العامل، من حيث الربط بين تركيب القسم، وفكرة الإسناد، ومن ثم جرى البحث عند مسند ومسند إليه، بشكل لا يخلو من الاضطراب، فتارة المبتدأ هو المحذوف وجوباً، إن كان التقدير "قسمي والله"، وتارة أخرى الخبر هو المحذوف وجوباً، إن كان التقدير "والله قسمي"، وعند إعراب جملة "والله لأخلصن لوطني"، أُعرب في الكتاب الأردني "والله"، على أنه جار ومجرور^١، وربما جاء ذلك في محاولة للربط بين حرف القسم والمقسم به من جهة، والمقسم عليه (جواب القسم)، من جهة أخرى بفكرة الإسناد.... وبما أن الفكرة تُبنى على الإسناد، إذن فالمقسم يؤكّد الإسناد، والإسناد هنا هو المقسم عليه....^٢، في حين أشار الكتاب

١ المنصور . زهير، وآخرون، الكتاب المدرسي الأردني، كتاب اللغة العربية (القواعد والتطبيقات اللغوية) للصف العاشر، منشورات وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ .

٢ الجلاصي، عبد لعزيز، وبو هاني، شهاب، المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض) الصف الثالث عشر، منشورات وزارة التربية والتعليم العمانية، طبعة تجريبية ٢٠٠٦ م ص (١٥٥-١٦١)

المدرسي العُماني عند إعراب نموذج الإعراب "تالله لأكيدنَّ أصنامكم" بأن الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم)^١. في حين أن الكتب مجتمعة، سواء التي أفردت القسم بدرس خاص أم التي لم تفرده، اتفقت في إعراب نمط "لعمرك..."، على أنه مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره قسمي. وكذلك في إعراب جملة "في ذمتي لأسبقنَّ في الخيرات"، إذ أُعربت "في ذمتي"، على أنها خبر مقدم لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "قسم"، وذلك انسجام مع نظرية العامل، وربما ألقى هذا الطرح الشكلي لأسلوب القسم، بعض الضوء على عدم إفراد بعض الكتب المدرسية في العينة لأسلوب القسم بدرس خاص، ذلك أنها اعتمدت على وروده شكلاً في أبواب أخرى مثل المبتدأ والخبر، وبناء الفعل المضارع.

وربما كان هذا الأسلوب من الأساليب التي دلت على أن النحاة لما "استقرأوا النصوص، ثم انتهوا إلى تقعيد قواعد اطمأنوا إليها، ووجدوا نصوصاً أخرى تأتي على خلاف ما انتهوا إليه، فما كان منهم إلا أن أخذوا يتأولونها، بدلاً من أن يعملوا على إعادة النظر في القواعد، وهذا يُمثل سمةً عاماً لتأويلات النحاة، التي تهدف إلى استكمال الاستقراء الناقص في بعض قواعدهم^٢.

ولعل في هذا ما يُسوِّغ إعادة النظر في تحليل هذا الأسلوب، من منظور لساني معاصر تكاملي، ينظر إلى اللغة على أنها نظام من الرموز والتراكيب التي وضعت لتؤدي وظائف تواصلية معينة، وأنه لا بدّ من النظر إلى الظاهرة

١ الجلاصي عبد العزيز، وبو هاني، شهاب، المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض) الصف الثالث عشر، منشورات وزارة التربية والتعليم العمانية، طبعة تجريبية ٢٠٠٦ م ص (١٥٥-١٦١).

٢ أبو المكارم، علي، تقويم الفكر النحوي، دار الثقافة ن بيروت، د. ت، ١٣٥.

اللغوية، في محاورها الثلاثة، المحور النحوي syntax، وهو الذي يدرس العلاقات في الجملة، والمحور الدلالي semantics، وهو الذي يُعنى بدراسة الروابط بين الرموز اللغوية والأشياء التي تدل عليها، والمحور التداولي pragmatics^١،

ويعنى بالنظر فيما ينتظم الموقف الكلامي من عناصر المرسل، والمستقبل، والموضوع، وهو ما عُرِفَ بسياق الحال context of situation عند فيرث (firth)، وذلك في إطار التطورات الأخيرة للنظرة الوظيفية functionalism^٢ في دراسة اللغة

ولا يخفى أن أسلوب القسم يمثل أعلى درجة من درجات التوكيد، وعلى هذا يمكن أن يُطرح ضمن أسلوب التوكيد الذي قُدِّرَ له أن يظل متشظيا، بفعل نظرية العامل، فالتوكيد اللفظي والمعنوي في باب، وإنَّ وأنَّ في باب، وضمير الفصل والقسم ونون التوكيد موزعة في أبواب من كتب النحو والبلاغة، والمتأمل لجملة القسم يلحظ أن الجملة النواة فيه هي جواب

١ انظر: Crystal , The Cambridge Encyclopedia of Language

وانظر: Halliday and R . Hasan Context and Text.P٩١، وانظر:

الخطابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي

العربي، الدار البيضاء، ١٩٩١، ص١٦.

٢ . الحسن، شاهر. علم الدلالة السيمانتية و البراغماتية في اللغة العربية، دار الفكر

العربي، عمان ٢٠٠١ ص ١٥٧-١٦٣، وانظر:

Levinson,S.C(١٩٨٣),Pragmatics,Combridge University Prtee

القسم، والمقصود بالجملة النواة: الحد الأدنى من الكلام الذي يعطي معنىً يحسنُ السكوت عليه، وهي إما أن تكون اسمية وبؤرتها المبتدأ، وإما أن تكون فعلية وبؤرتها الفعل، وعلى هذا فهي جملة بسيطة simple غير مركبة، مثبتة affirmative غير منفية، مبنية للمعلوم active لا للمجهول، تقريرية determinate لا إنشائية، وقد يطرأ على الجملة النواة عناصر تحويل كالزيادة والتوسعة، والحذف والتضييق، والتقديم والتأخير، والإحلال، وكلها تكسبُ الجملة دلالات جديدة، علماً بأن المفعول به ليس من الزيادة، لأنه ليس فضلة، إذ هو مما يقتضيه وجود فعلٍ متعدِّ في الجملة، ولا يجوز النظر إلى الفعل اللازم على أنه الأصل، وأن الفرع المتعدي فرع، إذ إن الجملة ذات الفعل المتعدي لا تكتمل دلالتها إلا بالمفعول به وإن تعدد^١، فالنواة في قوله تعالى "تالله لأكيدنَّ أصنامكم" هي: أكيدُ أصنامكم، وهي جملة فعلية^٢ مكونة من: فعل + فاعل Ø + م.به، أو (مسند إليه + مسند).

ثم أراد الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الجملة الفعلية الخبرية في سياق عالٍ من التوكيد، ويمكن أن يُفسر ذلك من خلال التحويل بقانون الزيادة، ويقصد بالزيادة: ما زاد على النظير لداع معنوي دلالي، ويمكن التعبير عنها

١ ميشال. زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٨٣م. وانظر:

- Chomsky، Noom، syntactic structure، Mouton، The Hague Paris

٢ عمايرة، خليل، في التحليل اللغوي، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧ م ص٢٤٨

بالمعادلة الرياضية الآتية^١:

$$أ \longleftarrow أ + ب \text{ بحيث } ب \text{ حر } أ$$

فزاد على التركيب سابقة تفيد التوكيد، وهي مورفيم موحد مكون من (التاء + الله) والمورفيم الموحد هو أصغر وحدة ذات معنى متحدة مع وحدة أخرى ذات معنى من الصيغ الحرة^٢، مع ما يستلزم ذلك من قرائن تتضام معاً، بما يمكن أن نَعُدّه من باب "تضام التلازم"^٣، وهو يتمثل في إلحاق الفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة، إضافة إلى اتصاله باللام، وبالتالي فإن الجملة جاءت مسبوقة بالتوكيد الذي يؤكد المسند والمسند إليه، و جاء المسند مؤكداً بسابقة أخرى إضافية تتناسب مع السابقة الأولى، و يمكن أن نُعبّر عن ذلك بالمعادلة الآتية^٤:

مورفيم توكيد. مورفيم توكيد ("مسند إليه". مورفيم توكيد + "مسند")
وقد تلحق سابقة التوكيد بالجملة الاسمية، وذلك نحو قوله تعالى: "وَالْعَصْرُ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ"^٥ إذ إن الجملة النواة لهذا التركيب هي الجملة الاسمية

١ سمير ستيتية . اللسانيات ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤٥

٢ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة مكتبة دار العروبة، الكويت ، ١٩٨٢ م ، ص ٣٤

٣ انظر حسّان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،

١٩٧٣ ص ٢١٦

٤ خليل، عميرة، في التحليل اللغوي ، ص ٢٤٠

٥ سورة العصر، الآية (١). انظر: استيتية، سمير، اللسانيات، ص ٢٥١، وانظر:

عميرة، حنان، التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٦م،

ص ٥٦.

(الإنسان في خسر)، مكونة من: مبتدأ وخبر أو (مسند إليه و مسند)، ثم كانت مشيئة الله تعالى أن يؤكد الجملة فأضاف سابقة توكيد مستعملة في العربية وهي (إن)، فأصبحت الجملة: إن الإنسان في خسر.

ثم أضاف اللام إلى المسند، وهي سابقة تتضام مع وجود سابقة توكيد، فأصبحت الجملة:

مورفيم توكيد (مسند إليه) + مورفيم توكيد " مسند".

ثم أراد الله سبحانه وتعالى أن ينقل المعنى إلى أعلى قمة من قمم، التوكيد (Topic-comments) فأضاف سابقة أخرى هي تركيب القسم، فأصبحت الجملة: "والعصر إن الإنسان لفي خسر"، مكونة من: مورفيم توكيد. مورفيم توكيد (مسند إليه + مورفيم توكيد " مسند")،

أي أن الجملة الاسمية جاءت مؤكدة بمؤكدين، والمسند فيها مؤكد بثلاثة مؤكدات^١.

وعلى هذا فلا داعي للتأويلات المحيطة بهذا الأسلوب، من توجيه الإعراب تارة بالتعليق بالفعل المحذوف وجوباً، وتارة باحتساب المقسم به، على أنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ خبره محذوف وجوباً - أو أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره قسمي، و ذلك حتى يكتمل ركنا الإسناد في الجملة الاسمية .

١ عمارة، خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، جدة، السعودية، ١٩٨٤، ص ١٠٥-

أما إن كان فعل القسم مذكوراً في الجملة، سواءً أكان المقسم به مذكوراً أم محذوفاً، وذلك على نحو ما ورد في النمطين (١، ٢)، ومثالها ما ورد في قوله تعالى^١: "يخلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين"، فإن الجملة النواة: (يخلفون بالله)، ثم أراد الله تخصيص المخاطبين بهذه الجملة الخبرية فأضاف (لكم)، فأصبحت الجملة (يخلفون بالله لكم)، والجملة تفيد معنى القسم، وهي من الخبر المؤكد الذي اكتسب التأكيد من المعنى المعجمي للفعل، و ليس من المورفيمات السابقة أو اللاحقة، ثم تتالت الجمل حتى يكتمل المعنى المراد، بما يمكن أن يُفسر بقاعدة التحويل بالامتداد، إذ تمتد الجملة حتى تصبح موضوعاً كاملاً، ويمكن تفسير النمط الذي يُقدّر فيه النحاة قسماً محذوفاً، وهو النمط (٨٩)، ونصه: تركيب القسم \emptyset + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل القسم) + جواب القسم ("مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام" + جواب الشرط \emptyset)

فقد تكرر في القرآن الكريم (٣٣) مرة، وقد عدّه النحاة من الأنماط التي اجتمع فيها الشرط والقسم، وكان القسم فيها متقدماً، وإن كان تركيبه محذوفاً .

أي أن قوله تعالى في سورة الشعراء " قَالَ لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين"^٢، على تقدير (والله لئن اتخذت إلهاً غيري

١ سورة التوبة. الآية (٦٢)

٢ الآية (٢٩)

لأجعلنك من المسجونين)، وذلك لوجود قرينة اللام المتصلة بـ(إن) الشرطية، واللام المتصلة بالفعل لأجعلنك بالإضافة إلى نون التوكيد الثقيلة. وأرى أن تأمل هذه الجملة، يفضي إلى أنها مكونة من جملة شرطية، وجملة الشرط أصلاً مكونة من جملتين لكل منهما دلالتها الخاصة، ثم دُججت هاتان الجملتان في سياق الشرط، باستعمال مورفيماته الخاصة، فأصبحتا جملة واحدة بنواتين، لا تستقل إحدهما بوجودها عن الأخرى، ولا تؤدي المعنى الذي كانت تؤديه مستقلاً، وعلى هذا فالجملة الشرطية في الآية الكريمة مكونة من نواتين:

الأولى ← اتخذت إلهاً غيري

والثانية ← أجعلك من المسجونين

- ملحق الدراسة: الأنماط الأكثر دورانا في الاستعمال في عيني القرآن

الكريم والشعر

النسبة	نص النمط	رقم النمط
٣٣	تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ	٩٢
١٣	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون)	٩٣
٦،٦	تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	٣٢
٦،٤	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية +	٨٩

النسبة	نص النمط	رقم النمط
	فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø	
٥،٤	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + حرف الباء+ المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	١
٥	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٢
٤،٥	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط + جواب الشرط	١٠١
٣	تركيب القسم (واو القسم+ المقسم به " غير لفظ الجلالة و صفاته ") + جواب القسم	١٢
٢،٥	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	١٠
٢،٥	تركيب قسم (واو+ مقسم به) + تركيب قسم (واو+ مقسم به) + تركيب قسم (واو+ مقسم به) + جواب القسم	١٣
٢،١	فعل القسم من مادة (حَلَفَ) + (حرف الباء+المقسم به) Ø + جواب القسم	٨
١،٤	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	٣

الأنماط الأكثر دورانا في عيني القصص القديمة والحديث من خلال
الجدول السابق يمكن إعادة ترتيب الأنماط وفق شيوعها على النحو الآتي:

(٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ٩ ، ٩٢ ، ٣* ، ٧٦ ، ٤٥ ، ٣١ ، ٦٦ ، ١١٤ ،

٣٠ ، ١* ، ٢*)

علماً بأن الأرقام ذوات النجمات تشير إلى الأنماط التي لم يرد ذكرها
عند النحاة القدامى، ووردت في واقع الاستعمال في الرواية الحديثة، ويرد
نص أي منها إن لزم أثناء الدراسة.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- أباطة، نزار، العربية لغير أبنائها دراسة وحوار في شؤون الحياة اليومية وأساسيات اللغة والفكر والحضارة. ج٢، منشورات دار الفكر دمشق، ٢٠٠٧م،
- ابن سراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي)، الأصول في النحو، تحقيق عبد السلام الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥،
- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق صاحب أبو جناح، منشورات وزارة الأوقاف العراقية ، ١٩٨٠٩ ، .
- أبو المكارم، علي، تقويم الفكر النحوي، دار الثقافة د. ت.
- ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف) أوضح المسالك في شرح ألفية بن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ط ٨ ، ١٩٨٦م.
- ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب - بيروت
- استيتية، سمير، اللسانيات، عالم الكتاب الحديث، عالم الكتاب الحديث الأردن ٢٠٠٥.
- البحجة . عبد الفتاح . أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، دار الفكر العربي، عمان ، ٢٠٠ م .
- الجلاصي عبد العزيز، وبو هاني، شهاب، المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض) الصف الثالث عشر، منشورات وزارة التربية والتعليم

- العمانية، طبعة تجريبية ٢٠٠٦م
- حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣ ص ٢١٦
- الخطابي، محمد، **لسانيات النص**، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩١،
- السعران، محمود، **علم اللغة**، بيروت، ١٩٧٩م
- سيوية، عمرو بن عثمان بن قمبر، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام، هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- السيوطي (جلال الدين)، **همع الهوامع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٧٩ م
- عباس محبوب، **مشكلات تعليم اللغة العربية**، حلول نظرية وتطبيقية، دار دار الثقافة الدوحة ١٩٨٦م
- العتوم، فايز وآخرون، **الكتاب المدرسي، (اللغة العربية القواعد والتطبيقات اللغوية)**، الصف التاسع، منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية عمان، ٢٠٠٧م
- عقار، عبد الحميد، **الرواية المغاربية**، تحولات اللغة والخطاب، الدار البيضاء، ٢٠٠٠،
- علي. نبيل. **اللغة العربية والحاسوب**، مجلة عالم الفكر المجلد ١٣، العدد ٣، ١٩٨٣م.

- عمارة، إسماعيل، المستشرقون والمناهج اللغوية، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢ م
- عمارة..حليمة. أسلوب القسم في العربية، دراسة وصفية إحصائية— المجلة الأردنية للغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠٠٨ م
- عمارة، حنان، التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٦ م
- عمارة. خليل. في نحو اللغة وتراكيبها، عمان ١٩٨٢.
- . في التحليل اللغوي، جدة، السعودية ١٩٨٧.
- عمر أحمد مختار: علم الدلالة. القاهرة
- العناتي. وليد، الأنظار اللسانية في تعليم العربية: مثل من كتب قواعد المرحلة الإعدادية في الأردنية. مجلة تواصل، العدد (١٩) ٢٠٠٧م، /جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر .
- عيد، رجاء وآخرون، الكتاب المدرسي (اللغة العربية، الصف الثاني الثانوي، القراءة، الأدب ونصوصه، البلاغة، التدريبات اللغوية)، منشورات وزارة التربية والتعليم المصرية، مركز تطوير المناهج والموارد التعليمية، طبعة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م،
- عبد الهادي. نبيل وآخرون. مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥ م .
- قریش. عبد العزيز، التفكير النقدي والمدرسي، أية ممارسة،

فاس، ٢٠٠٥م،

— محجوب، صالح وآخرون، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
الكتاب الأساسي منشورات مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد
الجامعي/ الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ص ١٩١، ج—٢/

— مقابلة جمال، وبركات محمود. العربية الوظيفية، المستوى الخامس،
سلسلة جامعة آل البت في تعليم العربية للناطقين بغيرها، منشورات جامعة
آل البيت، ١٩٩٨.

— الموسى. نهاد. باب الاستثناء بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات،
الجامعة الأردنية، المجلد السادس، العدد الثاني، كانون الأول، ١٩٧٩

— نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر ٢٠٠٠م.

— مصلوح، سعد، الدراسة الإحصائية للأسلوب (بحث في المفهوم
والإجراء والوظيفة)، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م.

— المنصور. زهير، وآخرون، الكتاب المدرسي الأردني، كتاب اللغة
العربية (القواعد والتطبيقات اللغوية) للصف العاشر، منشورات وزارة التربية
والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

— ميشال. زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية،
المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٨٣م.

— نظيف رشيد وآخرون، جذع التعليم الأصيل، وجذع الآداب
والعلوم الإنسانية، سلك التعليم الثانوي التأهيلي، الشركة المغربية لفنون

الطباعة العصرية، الدار البيضاء، ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م.

قاسم، رياض، قواعد اللغة العربية والبلاغة والعروض، التعليم الثانوي السنة الثانية فرع اللسانيات، منشورات المركز التربوي للبحوث والإثراء المناهج الجديدة، ط٤، ٢٠٠٦ م.

— وحدة اللغة العربية، النحو والصرف للصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الأول. مطبوعات وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

— يقطين، سعيد، الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٢،

المراجع الأجنبية

- Chomsky 'Noom' syntactic structure ' Mouton ' The Hague' Paris
- M.A.K. Halliday and Rugaiya . Hasan . Cohesion in English , Longman , London , ١٩٧٦ , pp١٤٦:٢٠٨ .
- -Ruhedge Dictionary Of Language Linguistics.Hadumod Bussmann, Translated and edited by Gregory P. trauth and Kerstin Kazzazi Rouhedge .London and Newyork , ١٩٩٦ , P٨١

فهرس المحتويات

١٠	مقدمة.....
١٣	مدخل:- تعريف بالدراسة الإحصائية.....
١٥	أسلوب القسم في عينة من الكتب المدرسية:.....
٢٢	التقويم في الكتب المدرسية.....
٢٤	أسلوب القسم في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها.....
٢٨	التحليل.....
٣٧	المصادر والمراجع:.....
٤٢	المراجع الأجنبية.....
٤٣	فهرس المحتويات.....